هو الاكثر تماسا مع الجماهير ، والاكثر مشاركة لها في مشكلاتها ، ومنها ان هذه الجماهير تتعامل مع الجهاز كملكية خاصة ، وهذا ما يشكل عقبة امام تطبيق نظامه على نحو ذي جدوى · وحين تطالب الجماهير هذا الجهاز بتأدية دوره كاملا، ولها الحق في ذلك ، فانما تغفل عن بعض العقبات التي يعيشها الجهاز في شكل دائم ، واهمها ارتفاع نسبة الدوران بين العاملين (اي الالتحاق بالعمل والاستقالة منه في فترة وجيزة) وهذا يشكل عبئا في تهيئة كوادر وعاملين اكثر خبرة ، لان الفتر الزمنية القصيرة لا تسمح بذلك·

ويعود سبب الدوران الى عوامل ، منها : انخفاض المخصصات ، والوضع السياسي القلق ، والمشكلات الادارية على كل صعيد، وثمة عقبات أخرى يعيشها الجهاز ، تتلخص في نقص الاخصائيين الدائمين والمتفرعين ، وهو نقص عائد الى مسألة المخصصات ايضا ، ومسألة الوضع السياسي ، هذا ، اضافة الى نقص الامكانيات المادية ، ونقص الاجهزة والمعدات وقطع الغيار ·

دائرة الطب الوقائي

لا يتجاوز عمر هذه الدائرة ثلاث سنوات ، اذ جاءت نتيجة للحرب اللبنانية ، اثر غياب السلطة والفعاليات الصحية الرسمية · وكان هدف الدائرة هو توجيه الانظار الى المشكلات الصحية المتفاقمة ، عبر المسؤولين ، وعبر العمل الجماهيري الطوعي ·

وتقوم الدائرة بتوزيع منشورات للوقاية من بعض الاوبئة ، كالكوليرا مثلا ، أو الدعوة الى التلقيح ضد شلل الاطفال ، وقد بلغ عدد الاطفال الذين جلبهم اهلهم ، تلبية لنداء الدائرة ، ٧٠٠ الف طفل في العام ١٩٧٧ ·

الخدمات العلاجية

كان الاهتمام بالخدمات العلاجية من المهمات الاساسية المطروحة على الجمعية· اذ فرض ازدياد الاعمال الحربية توسيع المستشفيات وبناء مستشفيات جديدة ، وهنا استأثر العمل الجراحي بالحصة الكبرى من الخدمات ، وانعكس ذلك على الميزانية التي خصصت لاعمال علاجية أخرى ، اذ امتصتها اعمال الجراحة ·

كان الاهتمام محصورا في تجهيز مستشفى جراحي مركزي واحد ، لكن الواقع فرض اتجاها آخر ، يقضي بمد كل مخيم بمستشفى ، على ضوء تجارب سابقة قاصرة في عمان ، وفي بيروت ، على الرغم مما لاقى هذا التوجه من صعوبات في تأمين الكوادر المتخصصة ، انما تم تنفيذ ذلك ·

لقد تم تجهيز معظم المستشفيات المتواجدة في المخيمات ، ومعظم المراكز الطبية ، عبر مدها بالاجهزة الاساسية اللازمة للعمل الجراحي الطارىء . لتقوم هذه المراكز بدورها الى جانب المستشفى المركزي الجديد (مستشفى غزة) ، الذي لا يزال العمل فيه جاريا لرفع مقدرته الاستيعابية · كما تم تجهيز مستشفى « عكا » كمركز متخصص ببعض الجراحات · ثم بدأ الاهتمام يتوجه الى الاختصاصات الطبية الاخرى ، فانشيء مستشفى للاطفال (الناصرة) ،ومستشفى للتوليد والامراض النسائية في ١/١/ ١٩٧٨ · وهناك خطة لايجاد مركز خاص بالولادات السابقة لاوانها في مخيم « صبرا » ، ومركز للعزل ·

وتجدر الاشارة هنا الى ان ثمة خدمات علاجية لم يتم التطرق اليها بعد ،ونقصد بها تحديدا ، الطب النفسي · وليس مرد ذلك عدم الاهتمام ، بل النقص في وجود الاطباء النفسانيين · كما ان هناك اختصاصات اخرى لم يجر التطبيب بها